

التبيان في تفسير القرآن

(190) ألم يأتيك، والابناء تنمي (1) لان ذلك يجوز في الشعر، والاجود قول من قرأ بحذف الياء. قوله تعالى: (قالوا تا [لقد آثرك ا [علينا وإن كنا لخاطئين) (91) آية بلاخلاف. هذاحكاية عما قال إخوة يوسف حين سمعوا اعتراف يوسف بأنه يوسف، وان أخاهم الذي احتبسه أخوه، وان ا [من عليهم بذلك، فقالوا له عند ذلك " تا [" على وجه القسم " لقد آثرك ا [علينا " اي فضلك ا [علينا. والايثار إرادة التفضيل، لاحد الشئيين على الآخر ومثله الاختيار، ويقال: آثرت له، وآثرت عليه ضده. وأصل الايثار الاثر الجميل، فيما يؤثر على غيره بمنزلة ماله أثر جميل والآثار الاخبار، لانها إخبار عن أثر ما تقدم في أمر الدين والدنيا. وقوله " وان كنا لخاطئين " اعتراف منهم بأنهم كانوا خاطئين. وقال قوم: إنهم كانوا صيانا وقت ما فعلوا بأخيهم ما فعلوا وسموا أنفسهم " خاطئين " اي ابتداء فعلهم كان وهم صبيان. ثم بلغوا مقيمين على كتمان الامر عن ابئهم موهمين له ما كانوا اخبروه به من شأنهم فالايهام معصية لاتبلغ تلك المنزلة. والخطيئة ازالة الشئ عن جهته إلى ما لا يصلح فيه، يقال خطئ يخطأ فهو خاطئ مثل أثم إثما فهو آثم. و (خطئ) اذا تعمد الخطأ و (أخطأ) إذا لم يتعمد الخطأ كمن رمى شيئا فأصاب غير ما أراد. قوله تعالى: (قال لا تثرىب عليكم اليوم يغفر ا [لكم وهو ارحم _____ (1) قائله قيس بن زهير العبسي. اللسان (اتى)

وعجزه: بمالقت لبون بني زياد